Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The First International Scientific Conference
Iraqi Academic Union / Center for Strategic and Academic Development
Under the Title "Humanities and Pure Sciences: Vision towards Contemporary Education"
11-12 February 2019, University of Duhok - Iraq
المؤتمر العلمي الدولي الاول
نقابة الاكاديميين العراقيين/ مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي
تحت عنوان "العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"
11-12 شباط 2019م ، جامعة دهوك - العراق
http://conference.iraqiacademics.iq/

The level of psychological rigidity of the physically disabled in the state of Ouargla

Asst. Prof. Dr.Fatima M. S. Albadrani , University of Mosul /College of Islamic Sciences
drfatima12@yahoo.com
Fatiha benktila , Kasdy Marbah ourgla,Algeria
maria@xyz.edu.lb

Abstract:
This document shows the required format and appearance of a manuscript prepared for AASRC journals. Begin the abstract 18 points below the author names and affiliations, with the word "Abstract" in bold followed by a period. The abstract should consist of a single paragraph containing no more than 200 words. It should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting and indexing databases, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance. A list of up to six keywords should immediately follow, with the keywords separated by commas and ending with a period. The text should be single-spaced and fully justified throughout the manuscript.

Keywords:optics, photonics, imaging,electronic journals,Microsoft Word, templates.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا بالجزائر ولاية ورقلة أنموذجا دراسة ميدانية

أ.م.د. فاطمة محمَّد صالح
جامعة الموصل/ العراق
أ.م . بن كتيلة فتيحة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

الملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا الراشدين ، ومن أجل التحقق من فرضيات الدراسة تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (60) معاق ومعاقة حركيا بولاية ورقلة ، ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

1- تمتعت أفراد العينة بمستوى صلابة نفسي مرتفع .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي ، جامعي)

الكلمات المفتاحية : الصلابة النفسية ، معاق ، حركيا.

المقدمة:

إن أهم قوة يمتلكها المجتمع هي القوة البشرية، هذه القوة تتمثل في ما يمتلكه الفرد من طاقات وسبل لتحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات المنشودة وتحدي الصعاب، وضغوط الحياة، ولا تتوفر صفة الصمود ومقاومة الضغوط إلا عند الأشخاص الأكثر صلابة، لأن الصلابة النفسية تعمل على تخفيف أثر الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للفرد (الشمري، 2015: 45)

مشكلة الدراسة :

يتعرض الفرد يوميا إلى أحداث الحياة الشاقة ومتاعبها مما يجعله يعيش في ضغوط وتوتر قد يقلل من صحته النفسية، وللتغلب على هذه الضغوط لابد أن يكون الشخص يتمتع بصلابة نفسية ، التي تمكنه من التعليم على هذه الضغوط، حيث اتفق مادي (Maddi) مع كوبازا (Kobasa) حول كون الصلابة النفسية هي عامل مرونة يحافظ على الصحة ويحسن الأداء، كما أكدوا أنها تتكون من ثلاث مركبات الالتزام، والتحكم والتحدي (الطاف، 2010، 128)

والصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتحقيق من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا وتعود عليه بالفائدة (نوفل، 2000: 22)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وتعد الإعاقة الحركية من أكبر المشكلات التي يعانيها الإنسان إذ أن النقص والقصور الذي يعنيه المعاق يؤثر سلبا على نمو الشخصية لدى المعاق ومدى مواجهته لصعاب الحياة.

وقد توصل علم نفس الإعاقة أن الإعاقة الحركية تترك آثارا نفسية واجتماعية وسلوكية تعبر عنها دلالات ومؤثرات تأتي على شكل ضعف الدافعية، والاكتئاب، ومفهوم الذات السلبي، وفقدان الضبط الذاتي، وفقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي والصعوبة في تقبل الإعاقة والرضا عن النفس (عبد الرؤوف، 2008 :198).

حيث أن كل هذه الضغوط تجعل المعاق حركيا يواجه تحديات كبيرة من أجل تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته بغرض الوصول إلى التوافق الشخصي والنفسي والتوافق مع بيئته والتفاعل بمرونة مع متغيرات الحياة وتحويلها إلى مصادر قوة ودعم له، وهذا ما يعرف بالصلابة النفسية ورغبة في معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا جاءت هذه الدراسة . ومن خلال الاطلاع على التراث التربوي لا توجد دراسات تناولت هدا المتغير (في حدود علم الباحثتان) في البيئة الجزائرية .

اهداف الدراسة:

تم تحديد أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا الراشدين بولاية ورقلة .

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تختلف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى).

3- هل توجد فروق ذات إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا تختلف باختلاف المستوى التعليمي (دون المستوى ، ابتدئي، متوسط ، ثانوي ، جامعي).

فرضيات الدراسة :

ولغرض إجراء الدراسة العلمية الموضوعية للدراسة الموسومة ب(الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا) حيث تم صياغة الفرضيات التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى المعاق حركيا تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى المعاق حركيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

أهمية الدراسة :

"تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

1- الأهمية النظرية : تأخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي طرحته، والمشكلة التي تقوم بدراستها، وهي معرفة مدى مستويات الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا.

كما أن عينة الدراسة تناولت فئة مهمة في المجتمع وهي فئة المعاقين حركيا ومن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي هي في أمس الحاجة إلى الاهتمام والرعاية من أجل تحقيق التوافق النفسي لديهم ومساعدتهم على مواجهة ضغوط الحياة كما تشارك هذه الفئة في الجانب التنموي للوطن، إذا ما رعيت ووجدت الشروط الملائمة.

2- نتائج هذه الدراسة تفيد الأخصائيين النفسين والاجتماعين وفي مجال التربية الخاصة عامة والمعاقين حركيا بصفة خاصة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3- وضع البرامج والمناهج العلاجية المناسبة لمن يعاني من اختلال في الصلابة النفسية من المعاقين حركيا.

4- تقديم الفائدة للمعاقين بمثل هذه الدراسات التي تساعدهم في حياتهم.

5- تقديم الفائدة للمؤسسات التي تقوم برعاية المعاقين وتحسن مستوى الخدمات المقدمة لهم.

6- تقديم المساعدة للمؤسسات التي يشتغل بها المعاق حركيا وتحسين دوره في العمل .

حدود الدراسة :

حدود بشرية: تتمثل في عينة مقدرة حجمها(60) معاق باختلاف الجنس والسن والمستوى التعليمي .

حدود مكانية: تم اختيار العينة الحالية من ولاية ورقلة .

حدود زمانية : طبقت بشهر الثامن 2017

تحديد المصطلحات :(الصلابة النفسية، الإعاقة الحركية)

1- الصلابة النفسية عرفها كل من :

- هي مدى امتلاك المعاق حركيا لمجموعة من السمات التي تعمل على التوازن مع مواقف الحياة الضاغطة.

- كوبارا KOBARA حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم والجسمية النفسية(الطاف ،2010 :129).

- مخيمر (1996) أنها نمط التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسيته وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيها يواجهه من أحداث يتحمل المسؤولية عنها وان يطرأ على جوانب حياته تغير هو أمر مثير وضروري نموا كثر من كونه تهديد وإعاقة له (عطار، 2007:48)

- لانج : أن الصلابة النفسية عبارة عن سمة شخصية، فيقول أن كل فرد يظهر بعض المستويات على الصلابة ويعتمد ارتفاع ذلك وانخفاضه على الموقف والوقت الذي يمر به الفرد ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف راجع إلى الطريقة والممارسة التي تعلمها الفرد والتي تؤثر على شكل خبراتهم وما ينعكس في النهاية على صحتهم وبذلك فان الصلابة النفسية قدرة متعلمة يمكن أن تتغير، أي أن الصلابة مصدر شخصي وليس سمة شخصية لدى الفرد (عباس, 2010 :174)

- فنك (1992) هي خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المعززة المحيطة بالفرد منذ الصغر (راضي، 2008 : 21)

-"لؤلؤة وحسن (2008) بأنها الصلابة والمقاومة ذات الطبيعة النفسية وهي خصال فرعية تظم (الالتزام، التحكم، التحدي) يراها على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح (نوفل راضي، 2008:21)

2- الإعاقة الحركية Motor Disability Conceptعرفها كل من :

-منظمة الصحة العالمية "الإعاقة " بأنها حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة للإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (أبو النصر، 2005 :19).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

– أبو المعاطي (2004) يعرف "الإعاقة " بأنها حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي .تعتبر طبيعية(أبو المعاطي، 2004 : 34).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

1– الصلابة النفسية

تمهيد:

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا وبخاصة في البيئة الجزائرية, وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح وتفوق عن مشاكلها و احباطاتها وعراقيلها

تعريفات الصلابة النفسية: ذكر العلماء عدة تعريفات لصلابة النفسية نذكر منها:

وأشارت دراسة "هناء و مورسي"(1778) أن الصلابة النفسية تسير عمليات الإدراك والتقييم والمواجهة التي يقوم بها الفرد فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة وذلك من خلال عدة مراحل:

1– تعدل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث وتجعل تأثيرها السلبي اقل حدة وتأثر.

2–تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط.

3–تزيد الصلابة النفسية من قدرة الدعم الاجتماعي كأسلوب من أساليب المواجهة .

4–توجه الصلابة النفسية الفرد إلى أن تغير في أسلوب حياته مثل نظامه الغذائي أو ممارسة الرياضة والصحة مما يجنبهم الإصابة بالأمراض الجسدية (مخيمر, 2012ص33)

أبعاد الصلابة النفسية: لصلابة النفسية ثلاث أبعاد نذكرها على النحو التالي:

1– الالتزام: ويعتبر من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي لصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة, وقد أشار جونسون وسارسون (1978)إلى هذه النتيجة حيث تبن لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق, الاكتئاب, كما أشار "هينك" إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاكاة والتمريض وطب الأسنان (HYNDOM:1987)

1– ترى "كوبازا"بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيها وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفعالية والتأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة (KOBASSA:1979)

2– تعرفه "كوبازا"بأنها اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة , هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديد ا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية(KOBAZA;1979: 70)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

النظريات المفسرة لصلابة النفسية:

1- نظرية كوبازا:(KOBAZA1979)

اعتمدت كوبازا في تفسيرها لصلابة النفسية على النموذج المعرفي لازروس, والذي يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج على خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط, ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي, فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي, والجزم بضعفها, وعدم ملائمتها لتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد, ومن ثما الشعور بالإحباط, متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل (يسرى، 2002 ص 37)

ويعد هذا النموذج من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هاته النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل, وحددها في ثلاثة عوامل رئيسة وهي:

-البنية الداخلية للفرد.

-الأسلوب الإدراكي المعرفي .

الشعور بالتهديد والإحباط.(عودة، 437ص 79)

نموذج كوبازا في الصلابة النفسية: قدمت كوبازا نموذجا عن العلاقة بين الضغوط والأمراض في سنة(1979) وهذا النموذج كما يلي:

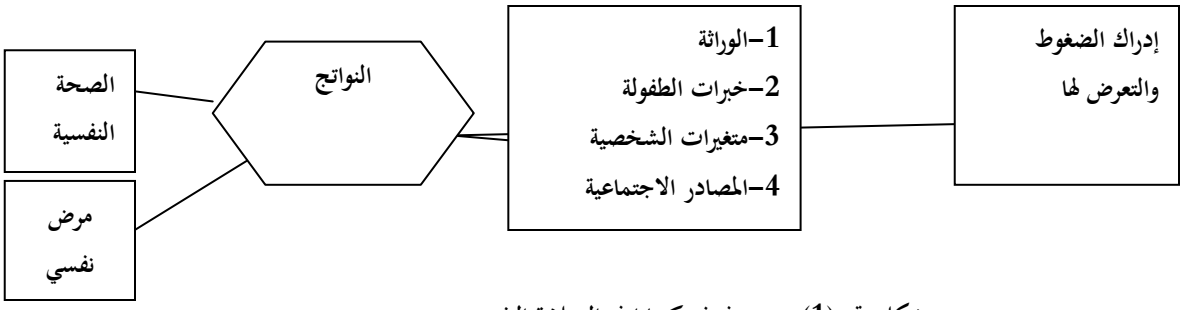

شكل رقم (1) يوضح نموذج كوبازا في الصلابة النفسي.

يوضح نموذج كوبازا وجود علاقة واضحة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين نواتجها(الصحة النفسية,والمرض الجسمي والنفسي) حيث أن المتغيرات الوسيطية من وجهة نظر كوبازا تؤثر في إدراك الضغوط وفي نواتج الضغوط, ومن تما بدأت كوبازا تركز على المتغيرات الوسيطية (مخيمر, 2011ص18)

2-نموذج فينك FUNK المحلل لنظرية كوبازا: توصل كوبازا بعد قيامه بعدة دراسات إلى أن ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور التهديد واستخدام استراتجيات التعايش الفعال خصوصا, وإستراتجية ضبط الانفعال, حيث ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على انه اقل مشقة, واستخدام إستراتجية حل المشكلات لتعايش .

خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة: توصلت كوبازا من خلال دراستها(1985 ,1982, 1986) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

*القدرة على الصمود والمقاومة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

*لديهم انجاز أفضل.

*أكثر اقتدارا ويميلون إلى القيادة والسيطرة.

*أكثر مبادرة ونشاط وذوي دافعية أكثر.

بين كل من (ديلاد 1990) و (كوزي1991)و (كرسيتوت 1996) أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة وغير منهكين، ولديهم تمركز كبير حول الذات ويتمتعون بالانجاز الشخصي ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل, ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها للحياة, ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية وتلاشي الإجهاد.

خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة: أورد محمد(2002) بعض سماتهم مثل اتصافهم بعدم الشعور بهدف لأنفسهم ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بايجابية , ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المبعثرة, ويفضلون ثبات الحياة الضاغطة, وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تعاملهم مع بيئتهم وعاجزون على تحمل الأثر السلبي للأحداث الضاغطة, وأكدت دراسة(ردولت وزون 1989) التي استهدفت الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في إدراك الضغوط والاكتئاب, وأجريت الدراسة على عينة مكونة من(249) سيدة تتراوح أعمارهم بين (25) 65 سنة, وأسفرت الدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعات ومنخفضات الصلابة النفسية في الاكتئاب وإدراك الضغوط والمرض الجسمي لصالح منخفضات الصلابة حيث كن أكثر اكتئاب وأكثر إدراكا لضغوط وإحساس بالمرض الجسمي, وعلى العكس من ذلك مرتفعات الصلابة النفسية (أمال صادق، 2008ص 119)

مصادر الصلابة النفسية :

تعددت البحوث التي تناولت هذا المفهوم حيث أشارت)جابلين وبلاني، (1984)إلى أن الصلابة النفسية تعد من أهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار التعرض للضغوط النفسية، كما درست) هولان وموس (1990)مصادر المقاومة الشخصية والاجتماعية و انتهيا إلى ثلاثة مصادر رئيسية وهي:

1- المساندة الأسرية.

2- الثقة بالنفس .

3- الحالة المزاجية الهادئة.

وأوضحتا أن المصادر الثلاثة بينهم تفاعل ايجابي في مواجهة أحداث الحياة الشاقة سواء من الناحية المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية (معمري، 2015ص73).

أهمية الصلابة النفسية لدى المعاق حركيا .

تعد الصلابة النفسية عامل حيوي ومهم من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، لمالها من دور فاصل في المحافظة على الصحة النفسية والجسمية خاصة عند فئة المعوقين فهي بمثابة الجدار الواقي الذي يتصدّى للضغوط والشدائد ويحوّلها إلى خبارات مفيدة، تجعل منه فردا قادرا على مجابهة الصعوبات، وقد اتفق كثير من الباحثين مع كوبازا في أن الصلابة عامل مهم في توضيح كيف أن بعض الناس يمكن أن يقاوموا ولا يمرضون؟

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وقد طرحت كوبازا العديد من التفسيرات حول العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط حيث وجدت أن الصلابة تخفف من حدة الضغوط على الفرد، وهي ترى بأن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية.

وقد اعتبرت كوبازا ومادي(Maddi & Kobaza) الصلابة متغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة، إذ وجدا أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط، بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من رؤيتها من منظور أوسع وتحليلها إلى

مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها، وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة إلى أسلوب المواجهة التراجعي، أوالذي يتضمن نكوص أو فيه يقومون (بالتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغطا معمري، 2015ص 64).

الدراسات السابقة :

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة كلارك وهاررتمان(Clarc&hartman,1996) هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الصلابة النفسية والتقييم المعرفي على الحالة الصحية والشعور بالكرب النفسي، لدى عينة من الراشدين القائمين على رعاية أقاربهم من المسنين، تكونت عينة الدراسة من(50)فردا و استخدم عدد من المقاييس الحالة الطبية والأعراض الجسمية وقد أشارت النتائج إلى دور الصلابة في تقليل وزيادة الصحة النفسية كما أن الصلابة النفسية والتقييم المعرفي يمكن المساعدة في التنبؤ بالكرب النفسي، وذلك من خلال درجات الإكتئاب والرضا عن الحياة (معمري، 2015ص45)

دراسة كوبازا وآخرون(Kobaza,et,al,1982) والتي هدفت إلى معرفة أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية، تكونت عينة الدراسة من(259) فردا تراوحت أعمارهم مابين(23 ،65) بمتوسط عمري(40)عاما تكونت أدوات الدراسة من مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الصحة والمرض ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية ومقياس مركز الضبط، ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لقياس الالتزام، ومقياس الأمن، ومقياس المعرفية، وكان من نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، وفي مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الإيجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية، كما أشارت النتائج إلى دور بعض المصادر الاجتماعية في الوقاية من الإصابة بالاضطرابات كالمساندة الاجتماعية في محيط الأسرة، ولكن في ظل اقترانها بعدد من المصادر الشخصية الأخرى المدعمة لها ولدورها كالصلابة النفسية(معمري، 2015ص45)

الدراسات العربية :

دراسة جودة (2002) هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الدراسة على متغيرات الصلابة النفسية بأبعادها، ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لديهم والتعرف على تأثير اتحاد نوعية الإعاقة –السواء مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية بأبعادها ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لدراسته

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا من الذكور من المعاقين بصريا وسمعيا والأسوياء حيث قسمت العينة لثلاثة أقسام وهي (مجموعة الأسوياء، مجموعة المعاقين بصريا، المعاقين سمعيا، وقد احتوت كل مجموعة على (50) فردا وقد تم تقسيم العينة الكلية إلى قسمين القسم الأول وهم مجموعة من الطلبة وعددهم(25) طالبا ذوي مستوى اقتصادي منخفض والقسم الثاني يشمل أيضا (25) ذوي مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع، واستخدم الباحث لهذه الدراسة عدة أدوات، منها مقياس الضبط الداخلي والخارجي للأطفال والمراهقين ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد رشاد موسى (1988) واختبار الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين حيث تضمن الأبعاد الثلاثة للصلابة (الالتزام، تحدي، تحكم) هذا وقد كان من نتائج الدراسة وجود تأثير دال إحصائيا لنوعية الإعاقة السواء على متغيرات وجهة الضبط ودافعية للإنجاز والصلابة النفسية لدى عينة من الدراسة الكلية، ووجود تأثير دال لنوعية المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية ووجهة الضبط ودافعيته للإنجاز لعينة الدراسة.

ومن خلال تباين الدراسات السابقة التي تتعلق بالصلابة النفسية ولاختلاف أهدافها وعيناتها والوسائل المستخدمة في جمع البيانات لتحقيق أهدافها فقد توصلت الدراسات إلى أن الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط النفسية والضغوط الحياتية كما في دراسة(كلارك وهو تمان 1996) كما بينت دراسة كوبازا وآخرون (1992) أن الأشخاص الذين يمتلكون الصلابة النفسية يتمتعون بالصمود والتحمل الاجتماعي.

كما أظهرت دراسة جودة (2000) أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونوعية الإعاقة لها تأثير على الصلابة النفسية .

إجراءات الدراسة :

عينة الدراسة : تكون عينة الدراسة من(60) معاق ومعاقة حركيا تم اختيارهم بطريقة عشوائية . **طلاب (60) عدد الذكور (23) عدد الاناث (37)**

أدوات الدراسة:

استبيان الصلابة النفسية: لقد تم الاعتماد على مقياس الصلابة النفسية المعد من طرف أحمد مخيمر والذي تم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف الأستاذ بشير معمرية.

الخصائص السيكومترية للإستبيان

تم التأكد من قياس كل من خاصيتي الصدق والثبات وفي مايلي شرح وتفصيل كل خاصية .

الثبات:

الثبات بطريقة ألفا كرونباك:

يعتبر معامل ألفا كرونباك من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبارات والذي يشير إلى الدرجة التي ترتبط بها فقرات الاختبار بعضها ببعض فهو محك يعتمد عليه في تحديد مدى قياس أجزاء الاختبار المختلفة لنفس الوظيفة (غرغوط، 2011 ص85).

ويستخدم ألفا كرونباك في المقاييس التي تكون لها بدائل أكثر من ثنائية؛ ومن هذا المنطلق تم استخدام ألفا كرونباك لإيجاد الثبات، والاستبيان الذي نعمل عليه ثلاثي البدائل بدرجة (يحدث دوما، يحدث أحيانا، لا يحدث إطلاقا) وتم حساب قيمة ألفا كرونباك للاستبيان حيث بلغ (0.84) وهي قيمة عالية ومقبولة كدليل على الاتساق والترابط الجيد بين بنود المقياس مما يدل على ثبات المقياس وهذا ما أشار إليه علام(إسماعيل، 2011 ص 95).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الصدق :

للتأكد من صدق المقياس تم اعتماد كل من طريقة الصدق الظاهري حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين وتم الاتفاق على ملائمة الاستبيان للعينة والخاصية التي يقيسها كما تم حساب الصدق بطريقة صدق البناء الاتساق الداخلي :

للتحقق من مؤشرات صدق البناء تم استخراج معاملات الارتباط للفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما يلي :

الجدول رقم(03) معاملات الارتباط بين البعد الأول (الالتزام) والفقرات التي تنتمي إليه.

الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدالة	الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدلالة
1	0.25	0,18	4	**0,56	0,001	7	0,98	0,60
10	0.38	0,03	13	** 0,53	0,002	16	0,58	0,001
19	**0,79	0.000		**0,69	0,00	25	**0.67	0,00
28	0.30	0.87	31	0,83	0,66	34	0.71	0,70
37	0.013	0,94	40	**0,88	0,00	43	0,014	0.45
46	**0.78	0.00						

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن هناك أبعاد غير دالة إحصائيا وسيتم حذفها.

الجدول رقم (04)معاملات الارتباط بين البعد الثاني (التحكم) والفقرات التي تنتمي إليه

الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدالة	الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدلالة
2	0.52	0,003	5	**0,40	0,026	8	**0,26	0,16
11	0.34	0,059	17	0,38	0,38	20	**0,54	0,002
23	**0,42	0.018	26	0,22	0,22	29	0,062	0,74
32	**0,43	0.018	35	0,26	0,15	38	**0,52	0,03
41	**0,56	0,001	44	0,39	0,03	47	0,22	0.24

من خلال من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن هناك أبعاد غير دالة إحصائيا وسيتم حذفها.

الجدول رقم(05)معامل الارتباط بين البعد(التحدي) والفقرات التي تنتمي إليه

الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدالة	الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل لارتباط	مستوى الدلالة
3	**0.60	0.00	6	0,47	0,016	9	0,611	0,00

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

0,17	0.25	18	0,003	** 0,51	15	0,00	**0.76	**12**
0,07	**0.47	27	0,80	0,046	24	0.00	**0,69	**21**
0,00	**0.71	36	0.00	0,71	33	0.01	0.45	**30**
0.54	0,116	45	170,0	*0.43	42	0.74	0.061	**39**
						0.51	0.123	**48**

**دالة عند 0.05

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن هناك أبعاد غير دالة إحصائيا وسيتم حذفها.

الجدول رقم(06) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية و الأبعاد الثلاثة

رقم البعد	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
01	الالتزام	*0.95
02	التحكم	*0.87
03	التحدي	*0,91

**دال عند 0.01

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده تراوحت بين (0.91 و0.87)وهي جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ارتباط بين الاستبيان والعوامل ، مما يدل على أن الاستبيان يمتاز بصدق تكويني مقبول.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة و أسألتها حيث يتم خلالها وصف الظاهرة المطلوب دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها.

إجراءات التطبيق : طبقت الدراسة في إطار جملة من الإجراءات والخطوات الأساسية حيث تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على المعاقين والمعاقات مباشرة في أماكن عملهم، وتمكنت الباحثتان من استعادة (60) استبيانا مكتملة البيانات وهذه هي العينة التي خضعت للتحليل في هذه الدراسة .

الأساليب الإحصائية : لضمان التحليل الإحصائي للبيانات التي حصلنا عليها بعد تطبيق الاستبيان على العينة المستهدفة تم تفريغ النتائج في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss (v20. وقد استخدمت الاحصاءات التالية : المتوسط الحسابي، معامل الفاكرونباخ ،اختبار(ت) للفروق ،القيمة الفائية .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ينص السؤال على **"ما مستوى الصلابة النفسية عند المعاقين حركيا الراشدين بولاية ورقلة "**

ولمعرفة مستوى الصلابة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الجدول رقم (07) يوضح درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة (0.01)
60	**120**	**143,95**	**24,47**	**7.58**	**دالة**

حيث تم حساب المتوسط الحسابي النظري وكانت قيمته (120) كما تم حساب لمتوسط الحقيقي للاستبيان وكانت قيمته (**143,95**) وقيمة(ت)(7.58) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي نجد المتوسط المحسوب أكبر من الفرضي وهذا عند مستوى دلالة (0,01) يكشف عن وجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا، وتعزو الدراسة ذلك الارتفاع إلى الاهتمام بهذه الفئة ودمجها في الحياة الاجتماعية من طرف الدولة والمجتمع حيث صارت لهم حقوق التعليم والتوظيف والاندماج في الحياة الاجتماعية ومشاركتهم الفعالة في الجمعيات والأندية والرياضية وتفوقهم في ذلك المجال، حيث توجو ببطولات وطنية ودولية،كلها عوامل تساهم في رفع مستوى الصلابة النفسية لديهم وقد جاءت نتيجة الدراسة متوافقة لما تراه " كوبازا " (1982) في دراستها حول الصلابة النفسية وعلاقتها في التخفيف واقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية(نوال، 2013).

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها : والتي تنص" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).**

ولتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتان اختبار(ت) للمجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (08) دلالة الفروق في مستوى الصلابة بين الجنسين

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة (0.05)
الذكور	**23**	**150.130**	**25.34**	**1.56**	**غير دال**
الإناث	**37**	**140.10**	**23.44**		

من خلال الجدول رقم(08) نجد قيمة(ت) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة المقدرة ب(**0.05**)مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). وتعزو الدراسة عدم وجود الفروق إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين في المجتمع الجزائري، إذ تعتبر التنشئة من أهم العوامل المساهمة في بناء الشخصية ،ومن خلال المعاملة الوالدية ونمو الوعي لدى الوالدين في التعامل مع المعاقين بصورة متكافئة ومنح كلاهما التقبل والرضا والعطف والمساندة الاجتماعية لذا تشكل لدى المعاق حركيا من كلا الجنسين بصفة متقاربة في السمات، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العيافي، 2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الجنسين في الصلابة النفسية عند التعرض للأحداث الضاغطة (معمري، 2015).

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: والتي تنص على **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي ، جامعي)"**

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الجدول رقم(09) يوضح الفرق في تقديرات العينة لمستوى الصلابة التفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)

الجدول رقم (09) يفسر نتائج الفرضية الثالثة

قيمة f	مستوى الدلالة
5,252	0.001

من خلال الجدول رقم (09) نجد قيمة النسبة الفائية قد بلغت (5,25) عند مستوى دلالة (0.01)وبالتالي نقبل الفرض القائل توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وتعزى الدراسة هذه لفروق إلى أهمية المستوى التعليمي في المساهمة في توعية الفرد في ذاته وفهمه لحاجياته وتغلبه على صعاب الحياة ،كما كلما زاد المستوى التعليمي للفرد زادت فرص دمجه في المجتمع مما يجعل المعاق حركيا يمتاز بصلابة نفسية عالية.

خاتمة :

تعتبر الصلابة النفسية كأحد المتغيرات المقاومة للضغوط وهي سمة شخصية تلعب دورا فعال في حماية الأفراد وخاصة المعاقين فيتجلى دورها في تقبل المعاق لذاته وواقعه ويتكيف تكيفا سليما، ومواجهته للأزمات والشدائد التي قد توجهه، كما تقيه من الصدمات وتساعده على التحكم وتحدي الصعاب مما يجعله متزن نفسيا، ويتوقف نموها على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمختلف بدء من الأسرة وذلك من خلال التعلم الاجتماعي .

ومن خلال ماسبق توصلت هذه الدراسة اتضح أن للمعاقين مستوى عالي من الصلابة النفسية،

توصيات

على ضوء ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة تود الباحثة أن تتقدم بعدد من التوصيات للتربويين والمتخصصين في التربية وعلم النفس و المسؤلين على في النشاط الاجتماعي وشؤون الأسرة والتضامن ، وتلخصها الباحثة فيما يلي:

1- توعية المجتمع المدني وبث الوعي الجمعي حول الإعاقة.

2-تحسين مستوى المعيشي للمعاق من خلال إعادة النظر في المنح والإعانات المقدمة للمعاقين حركيا.

3-سن وتفعيل قوانين خاصة بحقوق المعاق حركيا كحق العمل والعلاج والتعليم والمشاركة في كل الأمور الحياتية وتسهيل تلك الأمور بالنسبة لهم.

4-استغلال الطاقات الكامنة لدى المعاقين حركيا وذلك من خلال دمجهم في الحياة الاجتماعية .

الاقتراحات.

توصي الدراسة بإجراء دراسات حول .

1-فاعلية برنامج إرشادي في الرفع من مستوى الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا .

2-المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانيها المعاق حركيا.

3-تقدير الذات لدى المعاق حركيا .

المراجع : References

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أحمد، مُحَمَّد مُحَمَّد، الرنتيسي (2008). **منظورالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركيا بغزة فلسطين بفرص العمل**، رسالة ماجستير منشورة، فلسطين، غزة.

بدر، الشمري (2015)، **الصلابة االنفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية .

جودة، يسرى (2002). **تأثير نوعية الإعاقة – السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، ،قسم علم النفس.

الطاف ، مدحت عباس .(2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإبتدائية ، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، 26 (1):127-236.

عاتكة، غرغوط(2011) **الخصائص السيكومترية ومعايير تفسير النتائج لمقياس الثقة بالنفس من خلال تطبيقه على عينة من المركز الجامعي بمدينة الوادي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قياس نفسي، جامعة سعد دحلب، البليدة الجزائر.

عبد النور، معمري (2015).**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا**، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة مسيلة، الجزائر.

عطار, إقبال، احمد (2007). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز**, مجلة كلية التربية بجامعة طنطا, المجلد(1), العدد(36)

عودة, مُحَمَّد، مُحَمَّد(1431). **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية**, رسالة ماجستير, غزة: كلية التربية الجامعة الإسلامية.

عودة، مُحَمَّد، مُحَمَّد (2010). **الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

ماهر، أبو المعاطي، علي(2004). **الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق

ماهر، أبو المعاطي، علي(2005). **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين**، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

مخيمر, مُحَمَّد (2012). **مقياس الصلابة النفسية**, القاهرة, مكتبة الأنجلو.

مدحت, ألطاف، عباس(2010). **الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية**, مؤتمر الجمعية المصرية لدراسات النفسية.

مدحت، مُحَمَّد، أبو النصر(2005). **الإعاقة الجسمية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية** ، القاهرة، مجموعة النيل العربية .

مدحت، مُحَمَّد، أبو النصر (2004). **تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة** القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع. مصرية.

نوال، زرواق (2013). **الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بداء السكر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخص علم النفس، جامعة بسكرة ، الجزائر.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

نوفل احمد, زينب (2008). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء الانتفاضة وعلاقتها ببعض المتغيرات**, رسالة ماجستير منشورة غزة, فلسطين.

يسرى, جودت محمد أبو العنين(2002). **تأثير نوعية الإعاقة,–السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة المنوفية, كلية الآداب.

- Hyndom1987,**the pleasures of psychological hardiness**. New York- new American library

- Kobassa1979,**personality and social recourses in stress resistance journal of personality and social psychology**.